

ما هو الشكل الجديد للكعبة في عهد عبد الله بن الزبير؟ | قصة الكعبة المشرفة [77]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة والسبعين من قصة الكعبة - 00:00:00

الحلقة الماضية احنا اتكلمنا على الخلاف الذي دار بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم حول مسألة هدم الكعبة في زمن عبدالله بن غير واعادة البناء. فريق من الصحابة وعلى رأس عبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يرى الا تهدم الكعبة. بعد ان تضررت بالقصف - 00:00:20

الحريق ولكن يصلح ما وهي منها. على اساس ان هو يتركه الامر كما كان على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. وفريق اخر عمه عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما وعبدالله بن الزبير كان خليفة المسلمين في هذه المرحلة على الاقل في المنطقة الجزيرة العربية والعراق - 00:00:40

وخراسان زي ما قلنا فهو له الامر في هذه المسألة كان يرى رضي الله عنه وارضاه اعادة هدم الكعبة من من من الاساس واعادة البناء من جديد وطبعاً هو كان يريد ان يعيد البناء على ما اراده الرسول عليه الصلاة والسلام فتح مكة اللي هو تغيير البناء واعادة - 00:01:00

اصلاح ما افسدته قريش او غيرته قريش في بناء الكعبة قبل البعثة النبوية ويعيد الامر كما كان على عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكما كان يتمنى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل آآ وفاته. آآ استخار ربنا سبحانه وتعالى ثلاث ايام وطلب الدعوة - 00:01:20

برأيي الاسود ابن يزيد المخاعي رحمه الله من كبار التابعين ومن تلامذة عائشة رضي الله عنه الذي دعمه بان عائشة قالت هذا الكلام بالفعل ويروي عطاء ابن ابي رباح راوي القصة والقصة في صحيح مسلم. يقول فلما مضى الثلاث اجمع رأيهم على ان ينقضها. بعد ثلاث تيام - 00:01:40

مستخار تلت تيام واستراح الى هذا الامر. فقرر ينقضها. لما جه يهداها الناس خيفة حتى في هذا الزمن شوف احنا كنا في قريش قبل البعثة النبوية قلنا برضه الناس كانت خيفة من هدم الكعبة لحسن ينزل عليها عذاب من الله عز - 00:02:00

لانهم يهدمون الكعبة. مع ان نيتهم اعادة البناء بشكل افضل. لكن متخرجين جدا جدا من الاقتراب من بيت الله عز وجل الاعظم في الارض وهو الكعبة فالناس حتى في هذه اللحظة زمن عبدالله بن الزبير مع انهم كلهم عارفين ان عبدالله بن الزبير يريد ان يهدم الكعبة لمصلحة شرعية كبيرة وهي اعادة البناء بشكل جيد - 00:02:20

واعادة البناء على اساس ابراهيم واعادة البناء كما كان يتمنى. الرسول عليه الصلاة والسلام لكن برضو الناس قلقة. فيقول الراوي عطاء بن ابي رباح رحمه الله فتحماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء. خافوا ان حد اللي يطلع - 00:02:40

يهد الكعبة ده ينزل عليه امر من السماء. ينزل عليه الصاعقة ينزل عليه شيء يهلكه. حتى صعد رجل فلقى منه حجاب بدأ يهد الكعبة علشان يبني البناء الجديد. فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوه. شجعوا لما شافوا ان ما حصول حاجه - 00:03:00

بدأوا يهدوا في الكعبة فنقضوه حتى بلغوا به الارض. بلغوا ببناء العبد. شالوه كله خلوه مساوي بالارض. فجعل ابن الزبير طيب اعمدة فستر عليها الستور. يعني ايه الكلام ده؟ يعني لما جم يهدوا الكعبة شالوا الكسوة. كسوة الكعبة - 00:03:20

وعمل زي اعمدة خشبية حوالين الكعبة في كل النواحي شمال وجنوب وشرق وغرب. واقام هذه السطور اللي هي كسوة الكعبة على هذه الاعمدة. ليه الكلام ده؟ وبدأ هو هيبني جوة. بس عشان يحدد للناس اتجاه القبلة. فصار عندي دلوقتي - [00:03:40](#)

ساتر عليه الكسوة هنا وهنا وهنا في كل الاتجاهات. عشان الناس في اسناء عملية البناء هتاخذ فترة اسابيع او شهور. فعلى بال ما تعدي هزه الفترة يكون الناس عارفين مكان الكعبة فين من اي مكان من اماكن المسجد الحرام او من اماكن مكة المكرمة. سم بدأ آآ - [00:04:00](#)

عيد البناء وقال للناس اني سمعت عائشة آآ رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس ان حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة. هنا الحديث ده او الرواية دي عبدالله بن الزبير بيزود علمنا بامر - [00:04:20](#)

تاني منع الرسول عليه الصلاة والسلام من هدم الكعبة واعادة البناء. موضوع حديث عهدهم بكفر ان هو خايف يفتن الناس والناس تظن انه يعبت بالكعبة او ان هو يريد ان يحوز - [00:04:40](#)

شرف ببناء الكعبة بمفرده. والامر الثاني ان لم يكن معه سيولة مالية تصلح مع بناء الكعبة بناء جيدا. فبيقول الرصاص لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنك ادخلت فيه من - [00:04:50](#)

حجري خمسة اذرع اللي هي المسافة اللي في حجر اسماعيل. ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. قال عبدالله بن الزبير بعد ان روى هذه الرواية وسمعها للناس قال فانا اليوم اجد ما انفق. معنا فلوس الحمد لله نبني الكعبة. ولست اخاف الناس - [00:05:10](#)

ما عنديش مشكلة ان قريبين عهد بالكفر ما حدش هيفتن في هذا الموضوع. فبدأ يعيد البناء. فما هو الشكل الجديد الذي بنى عليه عبدالله بن الزبير رضي الله عنه الكعبة. يقول عطاء بن ابي رباح في الرواية فزاد فيه خمس اذرع من الحجر - [00:05:30](#)

حتى ابدى اسا نظر الناس اليه. اس يعني الاساس. يعني قعد يهد يد لحد ما ظهر اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الحجارة التي بنى عليها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والحجارة زهرت في مكان الحجر كمان. فزاد فيه خمسة ازرع - [00:05:50](#)

اللي هي المسافة اللي موجودة من الحائط الشمالي القديم اللي بناته قريش والحائط الشمالي الجديد اللي هو عايز يبنيه. عبدالله بن الزبير. فنظر الناس الى هذا الاساس فبنى عليه البناء. بديت اول حاجة عملها عبدالله بن الزبير انه طول الحائط الشرقي والحائط الغربي - [00:06:10](#)

ودخل كده الحجر جوة البيت. صارت الكعبة بالوضع ده مستطيلة مش مربعة زي دلوقتي. صارت مستطيلة. وكان طول الكعبة الارتفاع يعني ثمانية عشرة ذراعا. كان طولها ايام قريش وايام الرسول عليه الصلاة والسلام وطول هذه الفترة - [00:06:30](#)

اللي عدت كان طولها تمتاشر زراع يعني حوالي تسعة متر. فلما زاد فيه لما زود دخل الحجر الطول بتاعها مش متناسق مع العرض. فلما زاد فيه استقصه لا بقت قصيرة. فزاد - [00:06:50](#)

في طوله عشر اذرع. فزود عشر اذرع الزيادة خمسة متر كمان يعني. فالطول بقى ثمانية وعشرين زراع باربعتاشر متر اللي هو طولها دلوقتي. فطولها ايام الرسول عليه الصلاة والسلام كان تسعة متر. طولها ايام عبدالله بن الزبير آآ اربعتاشر متر. وهو عارف ان مسألة الطول ما فيهاش - [00:07:10](#)

مشكلة لانها اصلا كان طولها ايام قريش اربعة ونص متر. قبل قبل ما تبنيها البناء الجديد. وقريش رفعتها تسعة متر. الرسول عليه الصلاة والسلام ما ما كان ساعتها ما كانش لسه بوعز لكن لما فتح مكة ما علقش على موضوع الطول. فازا ما فيش مشكلة يبقى طولها تسعة متر توصل اربعتاشر متر اربعة ونص - [00:07:30](#)

سمعت؟ ما فيش مشكلة كما يراه المسلمون او ولي الامر ساعتها. فهو آآ رأى ان هو يطول الموضوع خمسة متر كمان فصار طولها اربعة متر او ثمانية وعشرين زراعة كما جاء في الرواية. وجعل له بابين جعل للبيت يعني بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه - [00:07:50](#)

زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز ويبدو ان هو عمل الابواب طويلة استوعبت المسافة اللي تحت الباب اللي هو المترين

زائد المسافة اللي قريبة كانت عاملاه المترين بتوع الباب فبقى طول الباب تقريبا اربعة متر. وجعل البابين ملاصقين للارض. فالباب
بقى واصل كده - [00:08:10](#)

لحد لحد الارض. باب في الشرق وباب في الغرب. باب في الشرق اللي هو مطرح الباب دلوقتي بس واصل للارض. وباب في الغرب.
دي التغييرات اللي عملها ابن الزبير في بناء الكعبة وبعد ما خلص البناء طيبه وضع عليه الكسوة - [00:08:30](#)
آآ لما وصل للحجارة الاساس انا برضه حته آآ يعني مهمة اقولها رأى الناس اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ببقى هنا في عهد
عبدالله بن الزبير رأى الناس اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام زي ما شافوا هذا الاساس ايام - [00:08:50](#)
عليه الصلاة والسلام لما بنيت الكعبة قبل البعث النبوي بخمس سنوات. ووصف الناس الاساس بنفس الوصف الذي وصف به ايام
الرسول عليه الصلاة والسلام قال يزيد ابن رومان وهو من التابعين وشاهد الحدس. قال وقد رأيت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة
الابل - [00:09:10](#)

نفس اللي قلناه قبل كده الحجارة ضخمة جدا لا يقوى على حمل الحجر الواحد يعني ثلاثون رجلا. فالموضوع كان وده اللي قلنا به
قبل كده انه يسبب ان الكعبة لم تبني للمرة الاولى في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انما بنيت قبل ذلك في عهد ادم او قبل ادم
بنتها الملائكة لهم - [00:09:30](#)

قوة على حمل هذه الاحجارة الحجارة الضخمة. وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما حملش حجارة بحجم الابل او اسنمة الابل لا
يقوى على حملها الا يعني ثلاثون رجلا يعني ده الكلام ده كله بيؤكد ان الكعبة بنيت قبل آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان ابراهيم
عليه الصلاة والسلام اعاد البناء - [00:09:50](#)

مرة ثانية او رفع القواعد التي كانت موجودة قبله وذهبت مع الطوفان طوفان نوح عليه السلام كما فصلنا في ذلك في الحلقات الاولى
من هذا البرنامج يبقى ده اللي عمله آآ الشك الجديد بتاع آآ عبدالله بن الزبير رضي الله عنه رضي الله عنهما الشكل الجديد ده -
[00:10:10](#)

نأبى مستطيل مش مربع البناء بقى مرتفع اربعتاشر متر بدل تسعة البناء بقى له بابين مش باب واحد والبابين كانوا ملاصقين طيب آآ
حاجة اخيرة نقولها في هذه الحلقة بخصوص المسجد الحرام والكعبة ان عبدالله بن الزبير ايضا وسع البيت الحرام وسع - [00:10:30](#)
مسجد الحرام بعد ان قام باعادة بناء الكعبة. اشترى برضو بعض البيوت الاخرى زي ما قلنا قبل كده في حلقة عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان ووسعا البيت الساعة الثالثة للبيت كانت في عهد عبدالله بن الزبير وما شاء الله ضاعف حجم البيت. يعني البيت كان في عهد
آآ - [00:10:50](#)

آآ عثمان بن عفان بعد التوسعة الثانية اللي بقت توسعة عمر الاولى ثم توسعة عثمان الثانية. كان واصل حجمه اربعتلاف وتلتميت متر
تقريبا اربعتلاف مية وتسعين زي ما قلنا في اخر الحلقات. ووصل في عهد عبدالله بن الزبير تقريبا لثمان تلاف ربعمية واربعين متر.
يعني زود حوالي اربع تلاف متر وشوية - [00:11:10](#)

كويس فتقريبا ضاعف المساحة اللي كانت موجودة ايام سيدنا عثمان وهذه من فضائل عبدالله آآ ابن الزبير رضي الله عنهما ده الشكل
الجديد يا ترى الشكل هيستمر قد ايه؟ هنعرف ان شاء الله في الحلقة القادمة عندما نرى ماذا فعل الحجاج مع البناء الذي بناه عبدالله
بن الزبير رضي الله عنهما للكعبة. اسأل الله عز وجل - [00:11:30](#)
يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:50](#)